

عندما تقدم القاعدة قراءتها حول مملكة الاستبداد والفساد في المغرب الأقصى

السياقات والدلالات

بقلم

كريم المغربي

إقتحمت مؤسسة الأندلس العقبة ومارست لأول مرة تعرية نظام تنجذر فيه كل عوامل الفساد والاستبداد وأوغلت في التعرية لتقدم لنا شريطا وثائقيا مركزا عن مملكة الاستبداد في المغرب الأقصى.. انها الخطوة الجديرة بالتنويه وهي تصل الى ملامسة واقع لا يغيب عن اي متابع حيث زيف الشعارات التي يروج لها المستبدون» فقد ظل المغرب منسيا في سلم اولويات التيارات الجهادية» غير مقتحم الا فيما نذر..هاهي ذي القاعدة تقدم لنا القراءة المتبصرة لواقعنا المغربي و تعكس لنا من خلال تفاصيل الشريط الوثائقي رؤية عميقة من القاعدة لأهم تفاصيل المشهد السياسي والاجتماعي والاخلاقي للمغرب البلد الرازح تحت نير الاستبداد وعصاه الغليظة»

من لحظة البدء كانت الحسرة حاضرة في مشهد الركوع والاستخذاء في مراسيم عهد النظام المخزني في المغرب على تسميتها بحفل الولاء وما هو في الحقيقة الا حفل لعق للحذاء واهذار للآدمية وترخيص للمسلم المغربي الذي تنحني رقبتة امام المستبد الفاسد في لون آخر من الرق والعبودية انها الكرامة المفقودة التي قامت القاعدة من أجل زرعها في كل نفس» بمنهج لا يقبل الرق وهو المنهج الذي لا بد له أن يعلو.

اوغلت القاعدة في العمق وهي تقدم قراءتها المتبصرة للواقع المغربي التي تطحنه آلة الاستبداد بما يمثله القصر من توحش وتغول» فقدمت لنا التصور الشامل لمكامن الداء ومواقع الخلل » فمن هيمنة القصر على المال وعالم التجارة الى يده الطويلة الخفية للترويج للمخدرات الى كافة اساليب تبييض الاموال والقبض بيد من حديد على مصادر الثروة والسلطة.

لم تنسى القاعدة وهي تقدم القراءة الأخرى بلون القاعدة هاته المرة مرارات الفقر المدقع الذي تترشح تحت نيرة قطاعات عريضة من الشعب المغبون المغيب المسلوب الإرادة المدجن المقيد في أغلال الربا وتجارة الأجساد والحرام.

لا تنسى القاعدة وهي تقرأ المشهد المغربي حيث ازدواجية الاستبداد والفساد ان تعرج على محنة الحركة الاسلامية المغلوبة على امرها الكامن عناصرها في العتات السوداء ,, حيث مرارت معتقلات الصمت القاتلة تلك المعتقلات الصادمة لاي ضمير حي المفتوحة على مصراعها في مشروع الشراكة المغربية الامريكية حول ما يسمى مكافحة الارهاب وقد نشط المغرب في سوقها واختلق لها الملفات والفبركات وهويروج لاطروحة الارهاب الذي لالون له ولاطعم.

بعد تعرية النظام المخزني في عمل مركز توثيقي ,, اسهب الشريط الوثائقي عن مملكة التوحش في انخراط النظام في حرب كونية سعى لان يحتل فيها مكانة رفيعة باتقانه لغة الظلف والناب وما حديث معتقل تمارة السري ومحنة رمزي بن الشيبة في سراديبه سوى غيض من فيض سري.

انها مملكة رعب اطلقت لجلاذيتها العنان لاستئصال الصحة الاسلامية ولم تفتر يوما واحدا عن سلخ المغرب عن هويته وفصله عن الأمة بعيدا عن قيمته الحضارية وعمقه الإسلامي ,, ليصبح بلاهوية ,, فقد تحول المغرب بمهرجانات الدعارة الى ماخور غي العجم والعربان في عمل دؤوب لطمس معالم ذلك التاريخ العريق في الجهاد والتضحيات

قدمت القاعدة قراءتها العميقة للمشهد المغربي في تركيز يحتاج لحلقات تفصيلية تعري دور المؤسسة العلمائية في الاستبداد والفساد ومحنة اهل السنة والجماعة في المغرب وداخل العتات حيث يراد لتلك الفئة الصابرة المجتابة الانسلاخ من عقيدتها وهي رأس المال لادخالها في نفق التراجعات المظلم.

كشفت القاعدة ازمة مملكة الفساد والاستبداد فإذا هي ازمة شرعية واخلاق وقيمة ووجود وهوية,,, يبقى ان ننوه الى ان كافة عوامل السقوط تكمن في هاته المملكة العجوز التي آلت للسقوط إذ لم يبقى سوى اعلان ميقات الصبح القريب ,, انه الموعد الفاصل.

اختتمت القاعدة قراءتها ببناء اسقاط الديكتاتورية وهي لا ريب محمة الشعب الذي آن له ان ينتفض انتفاضة الابرار وتآزره في انتفاضته طليعة الامة حماة الديار.

لم يكن النداء الاخير باستنهاض الهمم ودعوة المغاربة لتجارة الجهاد سوى نقطة التحول الكبرى في هاته القراءة الرصينة,, التي آن لها أن تعلو.

آن للقاعدة ان توغل في العمق,, تتبنى المحض وتقدم الاجابات عن حرق الاسئلة... في رسالة تطمين فالتغيرات العاصفة تدعونا لخطوات استباقية في سبيل البحث عن موطأ قدم,, وهو ما ترجمه كافة السياقات والدلالات بحسابات القاعدة,,

وقد آن لها أن تفصل وجه المرحلة القادمة بواجبتها الجديدة ما بعد افتتاح سوق التجارة مع الله في الشام,,

لم ينس الشريط التوثيقي دور فرنسا الصليبية في صناعة القرار المغربي وهي اللاعب الابرز في البلاد من وراء حجاب,,

يبقى على القاعدة تقديم تفاصيل المأوى لأنه رأس المشكلات وحسن عرض التجارة وسلعتها لتلقى الرواج داخل قطاعات كبرى من المغاربة وشبيبتها الاسلامية التواقعة لانعتاق....

خلاصة المشهد كله ان القادم في بلادنا سيشهد عمقا للقاعدة في منطقة لم تزل بكرا تحتاج للزرع والغرس وقد آن ميقات ازهار سوق التجارة مع الله تعالى

لا انسى ان انوه بالجهد المبارك للقائمين على العمل والرؤية

والاخراج والانتقاء التوثيقي

إنها القاعدة وكفى

خلاصتها إن الوارثين على الأبواب والأرض تحن للراية وهذا ان ارتفاعها

10 ذي القعدة 1434

2013/09/14

